يعني قوله ارتبى لان الاول امر والثاني خبر وامر العطف بينهما لا يجوز فيما اجبر او طلبا
لعطا ومعنى وزهدا الصبر قول الكبير سابيرنا وابرا اصلهن مدين

بلاحسنه شيا واصله • الفاء من رهد على غار وه
وقال الى فاموى كلاب • اشقم الله من الشاذب

وجلد السبع عبد القاهر على الاستيعاب وينقد برقلت قال الشيرازي وهو اسم
ما لفام والاحطل هو غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن سعد بن سعد العشيرة
تكنى ابا مالك والاحطل لقبه على عادة ان الشبيه به هجاء رجلا من قومه فقال
له يا غلام اكسر الاحطل والاحطل الشفة وكان نصرانيا من اهل الحيرة ومحله
في الشعر اكثر من ان يحتاج الى وصف وهو وجرير والفرزدق طبقة واحدة
جعلها ابن سلام اول طبقات الاسلام ولم يقع اجماع على احد منهم انه افضلهم وكل
واحد منهم يفضله بعض على الجماعة وقال الاصمعي لولا ان الاحطل يوما واحدا
من الجاهلية ما قدم عليه احدا او قال الاصمعي لما ادرك جرير الاحطل وشعره
قد ختم وكان الاحطل اسن من جرير وكان ابو عبيدة يشبه الاحطل بالنابغة
لصحة شعره وكان جماد يفضل الاحطل على الفرزدق وجرير وقال له الفرزدق
انما تفضله لانه فاسق مثلك فقال لو وصلته بالفسق لفضلتك وقال الاحطل
لعبد الملك بن مروان يا امير المؤمنين زعم ابن المراغة يعني جريرا انه سلح عليك
في ثلثة ايام وقد اتت في مدحك
سنة فما بلغت ما اردت فقال عبد الملك اسمعناها يا احطل فلما اسمعها قال
له عبد الملك يا احطل اتريد ان اكتب الى الافاق انك اشعر العرب قال
اكتب يا امير المؤمنين وامر له بحفنة كانت بين يديه ما قلت درهم والفت على حفنة
وخرج به يوما لعبد الملك على الناس وهو يقول هذا شاعر العرب امير المؤمنين
هذا اشعر العرب وانشد عبد الملك قول كثير فيه

خذ القطين فراحوا مبكرين وغدوا
اسدها

فما ترى لوها عنوة كمن موجه • ولكن تبدل المشرفي استنقاذها
فاغتاظ فقال له الاحطل ما قلت لك والله يا امير المؤمنين حسن سنه قال وما قلت قال
اهلوا من السهر الحرام واصبحوا • موالي ملك لا ظريف ولا غضب
معلنة لك تحفا وعلى احدنه غضبا قال اصبت واصبح عبد الملك يوما
في عباده بارده فتمثل بقول الاحطل

اذا اصطبح الفتى فيها ملئا • بعسر الماخاول ان يطولا
عنى قرشية لا يشك فيها • وارتجى بمارده الفضولا

وقال كان في ابطر البه الساعة مجلا الا ازاد سعد الشيخ خاتون
من دوانيت دمشق ثم ثبت ما ابطاه وجده كذلك وكلمه

الاحطل على عبد الملك مرة فدر الى سرجون كاتبه فقال له على من نزلت فاخبره
فقال له على اي منزلت فاخبره فقال له فانك الله ما اعلمك بمصالح المنازل ايا
تريد ان تنزلك قال ادرك بي درهمك هذا ولم ومن منزلتي فصحك
عبد الملك فقال ويلك وعلى اي قبلة الا على هذا قال الا تسلم فعرض لك
في الفيء من عطائك وبعض بعسرة الاف درهم قال فصفق الحجر قال وما تصنع
بها وان اولها لمن آوات اخرها لسكرا قال اما ان قلت ذلك فان ما
بين هاتين الحالتين لمنزلة ما ملكك فيها الا العقة من ماء الفرات ما اصبح
فقيل له قال الامر وزن الحجاج فانه كتب يستزيدك قال اطابع ام كاره قال
طابع قال ما انت لاخت ارثوا له على فوالك ولا قربه على قربك الى ذاك قال
الشاعر

كلغيه صح

كساع الى ربه جمازا • يعثره من الفرس الكريم

وامر له بعسرة الاف درهم واسره مدح الحجاج بمدحه بقوله

تعوضه صح

صرمت حبالك زينب وزنوم • وبدا الهجير بهما المكتوم

ورجوه بالقصيدة فلما انشده ودخل الاحطل على بشر بن مروان وهنده الراعي الشاعر
فقال الاحطل لبشر اسمع هذا فقال انا اسمعه واكرم فقال الراعي ما تقول
فقال اكرم مني وقتي واما اكرم مني فان كان في بهائه من ولدت مثل الامير فنعم
فلما خرج الاحطل قال له رجل لقول الامير لنا اكرم منك قال وكان ابا
بسطوس وروح في راسي كوشا ملئا والله اعقل معها وحرمه فخافه المرء فقال
ودخل الاحطل على عبد الملك فانشده قصيدته فقال له ويحك ما سمعت خلقي فقال من سقى
فقال اسقوه ما فقال شراب الخمر وهو عندنا كثير قال فاسقوه عسلا قال شراب المرض قال فشربه ماذا قال خمرا
يا امير المؤمنين قال اوعدتني شفي الخمر ام لك لولا حرمتك ما فعلت وفعلت
فخرج فاتي فراشه الا امير المؤمنين فقال ان كان امير المؤمنين استدنى ودخل
خلفي فاسقني شربة تمزقه فسقاه رطلا فقال اعد له ما خر فقال فسقاه رطلا
فقال تركتها بعتر كان في بطني فاسقاه ثالثا فقال تركني امشي
واخذ اعد فسقاه رابعا فدخل على عبد الملك فاسد حتى الفضل فدعوا
بمضوه فاكلوا او شربوا فقال عبد الملك لابل منك وبطر من قوله قال ومن في
القصيدة حتى بلغ الى قوله

شمس العداوة حتى يستسلموا لك • واعطى السائس خلقا اذا جبر زاده

فقال عبد الملك حدثني اعلام فاخرجه ثم الوعليه من الخلع ما يعمره واحسن جائزته
وقال ان كل قوم شاعر وان شاعرنا صاحبه الاحطل وقال ابو عبد الملك كنت
كمرن وابيا اذا ما سار في شد صمت الاحطل وكان يدخل المسجد وهو رافع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)